

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٩ يوليو ١٩٩٦

تجدد المخاوف من انهيار اتفاق السلام في الشيشان لينبيد يكشف عن خطة مرحلية لاستقلال الجمهورية

جروزي - وكالات الأنباء - تجددت المخاوف من انهيار اتفاق السلام في الشيشان إثر تجاهل موسكو للمجلة التي وضعها المقاتلون الشيشان للقوات الروسية لاستكمال إزالة نقاط السيطرة في الجمهورية التزاما باتفاق «نازان» للسلام الموقع في يونيو الماضي، في الوقت الذي كشف فيه الجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي عن خطة لاستقلال الشيشان.

وذكرت وكالة «انترفاكس» نقلا عن مسئول عسكري روسي قوله إن ١١ نقطة سيطرة أزيلت من بين ٤١ نقطة، بينما اتهم العسكريون الروس المقاتلين الشيشان بالمسئولية عن هذا الموقف ووجهوا إليهم اتهامات بتجاهل اتفاق الهدنة وشن هجمات متكررة على نقاط السيطرة ومن جانبهم، اتهم المقاتلون الشيشان القوات الروسية بتصعيد قصف معانقهم منذ إعادة انتخاب الرئيس الروسي بوريس يلتسين يوم الأربعاء الماضي وهددوا برد انتقامي. يأتي ذلك في الوقت الذي تضاربت فيه الأنباء حول إقالة الجنرال فياتشيسلاف تيشوميروف قائد القوات الروسية في الشيشان. فقد أكدت وكالة «انترفاكس» نيا إقالته وتعيين الجنرال قسطنطين كوليكو فسكي بدلا منه فيما وصفه المراقبون بأنه مؤشر على التزام موسكو بحل السلام في الشيشان. وفي المقابل ذكرت وكالة «انترفاكس» أن تيشوميروف نفى نيا إقالته وأكد أنه باق في منصبه وأصدر بالإضافة إلى ذلك إنذارا نهائيا أمس للمقاتلين الشيشان بإطلاق سراح جميع الرهائن بحلول ظهر اليوم مهددا بعواقب وخيمة إذا لم يستجب المقاتلون لتلك المهلة. وفي الوقت نفسه، منح الجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي إلى احتمال تحقيق مطالب الشيشان في الحصول على الاستقلال وفق خطة محددة.

وتبدأ الخطة - كما كشف عنها ليبيد في حديث لمجلة برازيلية - باستقلال ميزانية الشيشان عن الميزانية الفيدرالية الروسية ثم إجلاء الرعايا الروس من الشيشان، وبأن تعود إلى روسيا منطقتا «ناديريتش» و «ناوروسكي» اللتان إلتحقنا بالشيشان في عهد الرئيس السوفيتي الراحل نيكيتا خروشوف، ويعقب ذلك إجراء استفتاء شعبي حول الاستقلال في كل منطقة من مناطق الشيشان على حدة.

وتكفي تصريحات ليبيد قبيل زيارته المرتقبة للشيشان للتعرف عن قرب على الأوضاع هناك والاجتماع بقيادة الحكومة الموالية لموسكو.

وقد نفى المتحدث باسم ليبيد ما تردد عن احتمال اجتماع ليبيد مع سليم خان بندريبيف قائد المقاومة الشيشانية.